

دروس التربية البدنية والرياضية ودورها في غرس القيم التربوية والإيمانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم

عمر محمد علي*

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور دروس التربية البدنية والرياضة في التطوير التربوي وغرس القيم الإيمانية لطلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. وقد بلغ حجم العينة العشوائية (٣٠) معلماً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة، والاستبيان لجمع البيانات. اعتمد الباحث المعالجات الإحصائية من حيث النسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سييرمان لحساب معامل الثبات. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن لحصص التربية البدنية والرياضة أدواراً عديدة منها، اكتساب الطلاب عادات صحية وغذائية، ومنها الإعداد المتكامل للطالب بدينا ونفسياً وثقافياً، وقيماً، بجانب اكتسابه الثقة في النفس، وتنمية روح التعاون والمسئولية الشخصية. ومن أهم التوصيات ما يلي: يجب أن تكون أهداف الحصة التدريسية متكاملة وموجهة نحو إعداد الطالب فنياً ونفسياً وقيماً واجتماعياً وثقافياً مع وجوب أن تكون المسئولية التي تقع علي عاتق المعلم الذي يخطط ويرسم لطلابه أهداف حياتهم العامة والخاصة واضحة تماماً

ABSTRACT

This study aimed to determine the role of physical and sport education classes in the educational development and seeding the values of faith in Secondary school students in Khartoum state. A total of 30 teachers were randomly sampled, descriptive approach was used as a tool for analysis in the current investigation due to suitability to the subject of the study. A questionnaire was designed to collect data. Researcher adopted statistical treatments in terms of percentages, the Pearson and Spearman's correlation coefficient to calculate the reliability coefficient.

The results showed that students who regularly take physical education classes as scheduled in the school timetable have acquired positive and healthy habits which additionally reflected on their overall psychological, cultural physical well being and value judgment aspects. The classes were also found to foster the spirit of cooperation and acquisition of self confidence and personal responsibility amongst the students with the effect of helping them to interact socially and become more outgoing.

On conclusion, the teaching classes should be prepared in a way that redeem them useful and achieve their intended personal and general objectives absolutely; with the necessity that teacher's responsibility of planning and guiding the student's goals, was clearly defined.

الكلمات المفتاحية:

القيم الصحية - الالتزام والمواظبة - الرعاية الصحية.

* جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية التربية البدنية والرياضية

المقدمة :

تعتبر دروس التربية البدنية والرياضة وساحتها مجالاً تربوياً وتعليمياً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بميول الطلاب وحاجاتهم ورغباتهم ، ويتأسس علي مبادئ من العلم والمعرفة. وذلك نظراً لكون الرياضة نشاطاً إنسانياً يعبر عن حركة اجتماعية كلية ضمن أشكال وهياكل تنظيمية وإدارية تُعدُّ عنصراً مهماً وبنياً في المجالات التربوية، والتعليمية، والإيمانية، والصحية، يدعم قدرات الطلاب الإنتاجية، ويساعد على تحقيق أنبل الغايات وأسمى المقاصد الاجتماعية، ولعل كل ذلك يتطلب توفير المجال وتهيئة الوسائل والمعينات الضرورية وتنميتها في تناغم وتوافق مع الأطر الفلسفية المعبرة عن مجموعة القيم والمبادئ والاتجاهات الثقافية والحضارية للدولة. فالتربية البدنية والرياضة جزء هام من التربية العامة^(١).

مشكلة البحث :

ان دروس التربية البدنية والرياضة تهدف في صورتها العامة إلي إعداد الطلاب لتحقيق مستويات طبيعية، تتفق مع قدراتهم في أنواع الأنشطة البدنية التي يمارسونها، فالدول تشجع أبناءها علي ممارسة النشاط الرياضي، ليس بدافع الفوز والتفوق الدولي فقط، وإنما بدافع أصيل يتمثل في الاقتناع بمساهمة الرياضة في التطوير التربوي لأبنائها بما يؤدي لارتقاء وتقدم المجتمع، وعليه فقد لاحظ الباحث -بحكم عمله في المجال الرياضي- الغياب التام لحصص التربية البدنية والرياضة في كثير من مدارسنا حتي علي مستوي الجامعات. ان كلمة اللعب تستخدم كثيراً ما تستخدم في حياتنا اليومية الي درجةٍ كاد معها هذا المفهوم من محتواه ويفقد معناه الحقيقي، وحُصرَ علي أنه نشاط ترويحي ترفيهي ترفي غير مجدي، يستهلك الطاقة والجهد، إلا أن تعقدات الحياة وظروفها الصعبة، وتزايد متطلباتها تجعل الإهتمام بالنشاط الرياضي ضرورة ملحة وأمرأً حيويًا يجب أخذه بعين الاعتبار، خاصة أن التربية البدنية أثناء ممارسة النشاط في الملعب تمثل مجالاً خصباً ومرآةً حقيقيةً تتجلي فيها كل أنواع السلوك الفردي مما يحتم إعادة النظر في الكثير من المفاهيم السائدة أو الخاطئة... ومنها أهمية النشاط البدني، واللعب في حياة الفرد وقيمه التربوية في بناء الشخصية، وتكوين المفاهيم المعرفية والإبداعية التي تتحدد أساساً بوعي الإدارات عامة، والأباء والمعلمين خاصة بمدى إتاحة الفرص وتهيئة المناخ أمام الطلاب لتحقيق الذات في النشاط البدني ومواقفه المتنوعة، فهو موضوع هام وحيوي للفرد وإعداده لحياة مستقبلية^(٢).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- قد يستفاد من هذه الدراسة في التعرف علي الدور الذي تلعبه دروس التربية البدنية والرياضة في غرس القيم الإيمانية لدي الطلاب.
 - قد يستفاد من هذه الدراسة في التعرف علي دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدي طلابه^(٣).
- أهداف الدراسة:
- التعرف علي الدور الذي تلعبه دروس التربية البدنية والرياضة في غرس القيم الإيمانية لدي الطلاب.

(١) عمر محمد علي (٢٠١١م) كرة القدم للبراعم والشباب، كتاب منهجي محكم تحت الطبع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص ١٥.

(٢) امين فوزي (٢٠٠٨م) سايكولوجية التدريب الرياضي للناشئين، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٥٣.

(٣) عمر محمد علي (٢٠١١م) كرة القدم للبراعم واللاعبين الشباب، مرجع سابق، ص ٥.

- التعرف علي دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدي طلابه.

تساؤلات الدراسة:

- ماهو الدور المترتب علي دروس التربية البدنية والرياضة في غرس القيم الإيمانية للطلاب؟

- ماهو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لطلابه ؟

صود الدراسة:

الصود الزمانية : ٢٠١٢م

الصود المكانية : ولاية الخرطوم.

الصود البشرية : معلمي بعض المدارس الثانوية.

أصيات الدراسة : الإطار النظري

١. مفهوم وأسس التربية والرياضة :

يتكون من شقين؛ الاول: التربية، والثاني: طبيعة هذه التربية ووسائلها. التربية تعني نقل التراث الثقافي من جيل الى جيل آخر جديد. لذا فإن معلم التربية والرياضة أو المدرب يعتبر ناقلاً للتراث. يرى كثير من التربويين إلى أن التربية البدنية مجموعة من القيم والمهارات والمعلومات التي يكتسبها الأفراد من خلال برامجها تؤدي إلى تحسين نوعية الحياة والمزيد من التكيف مع البيئة والمجتمع، وكما أنها أسلوب حياة من خلال خبرات الترويح واللياقة البدنية والمحافظة علي الصحة والوزن وعلية فإن التربية الرياضية- تتمحور وتتمفصل هي مع مجموعة قيم ومثل تشكل أهدافاً وأغراضاً من خلال مجموعة أساليب العلوم ونظرياتها والتي تهدف إلى اكساب الفرد القدرات البدنية والمهارات الحركية والمعرفة والإتجاهات، وأن الأهداف التربوية تنطلق من أسس عقائدية وأخلاقية تعمل على بناء الشخصية عقلياً وبدنياً ونفسياً، مبدأ الفروق الفردية ومايترتب علي ذلك من اختلاف في رد الفعل السلوكي. هدف التنمية البدنية: الاسهام في الارتقاء البدني والوظيفي للإنسان عن طريق اللياقة البدنية من قوام سليم، سيطرة علي الوزن، تقادي الأمراض الناتجة عن قلة الحركة، هدف التنمية الحركية: يسهم في إكتساب المهارات الحركية الأساسية عن طريق تنمية التوافق العضلي العصبي، الإتزان، التميز الحسي والسمعي والادراك، استثمار وقت الفراغ، تنمية إتجاهات ايجابية نحو الممارسة الرياضية. الإسهام في معرفة المبادئ والمفاهيم المرتبطة بالنشاط الرياضي عبر القوانين والمعلومات والمهارات المعرفية، كما أن الهدف النفسي يسهم في تكوين الشخصية المتزنة الفوز والخسارة والبعد عن التعصب والعدوان. واكتساب العديد من القيم والمعارف الاجتماعية عبر العلاقات الاجتماعية من خلال الممارسة والتطبع مع المجتمع والتكيف مع معايير^(٤).

إن الأهداف العامة لمادة التربية البدنية والرياضة لدي الصغار : غرس القيم والمبادئ الإسلامية وتأسيس روح المواطنة والإنتماء الإسلامي، وإكساب الطلاب الكفاية الحركية ، واستثمار طاقات الطلاب فيما يعود عليهم بالفائدة، إعداد المواطن الصالح في ضوء الشريعة الإسلامية ، تنمية المهارات العامة للطلاب للإستفادة منها في أنشطة الحياة اليومية ، اكتشاف المواهب الرياضية وإتاحة الفرصة لها للوصول للمستويات العليا. وبناط بعملية التربية البدنية والرياضة وتوجيهها وإدارة برامجها الي معلم متخصص.

تحتل القيم المختلفة سواء كانت الإيمانية أو الاجتماعية أو الجمالية أو الاقتصادية أو السياسية وغيرها من القيم مكانة هامه في الثقافة الإسلامية. فالتربية الإسلامية لها نظام قيمي تغرسه في نفوس أبنائها منذ الصغر، وتستمر في تعزيزه خلال مراحل حياة الإنسان المختلفة؛ لأن القيم لها دور رئيسي في تشكيل شخصية الفرد، فهي تحدد سلوكه وتوجهه،

(٤) كرة السلة للشباب(٢٠٠٥م) الجمعية الدولية لمدربي كرة السلة، الاتحاد العماني لكرة السلة، سلطنة عمان، ص٤.

وتساعد في استقراره، وتماسكه، وحمايته لخلق المجتمع المسلم، وعليه يبرز دور العملية التربوية في غرس القيم وترسيخها، فكأن المعلم هو حجر الزاوية لما له من تأثير ميداني مباشر لأن مهمته ليست مجرد التعليم بل هو انشاءً فكري، تربيةً وتعليم، فالتربية لا تنقل أهميةً عن التعليم وهذا هو دور المعلم الأساسي الذي يجب عليه إدراكه ليسهم في بناء الجيل ونهوض الأمة الإسلامية، حيث هنالك هجمة شرسة لهدم النسيج الاجتماعي للأمة والنظام القيمي في المجتمع المسلم من قبل أعداء الأمة، و المرحلة (الثانوية) من أهم المراحل التي يحياها الطلاب؛ لما تتميز به من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية سريعة ومتلاحقة وفيها تُبنى شخصية الطالب واتجاهاته الفكرية ولما لهذه المرحلة من حياة الطالب من انفتاح علي العالم من حوله وما فيه من ثقافات، وسرعة التأثر خاصة مع التقدم التقني وانتشار وسائل الإعلام المختلفة ذات التأثير المباشر في الغرس القيمي، فهي مرحلة خصبة للغزو الفكري وتشكل مفترق طرق في حياة الطالب.

والتقافة الإسلامية اكتسبت وتكسب الفكر الإنساني زاداً روحياً من خلال تزويده بمبادئ وقيم إنسانية هي بمثابة قناديل تضيء للبشرية جمعاء طريق الرشد والاستقامة. ويمكن تشخيص الأزمة التي يمر بها العالم اليوم، ومظاهر القلق، وعدم استقرار المجتمعات في كل مكان بانها أزمة قيم. والإنسان بفطرته يسعى لتكوين نسق قيمي يلتزم به ويحكم تصرفاته ويوجه اهتمامه، ويكبح جماحه فالقيم تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم، ولا نستطيع فصل المعلم عن المدرسة فهو العمود الفقري لهذه المؤسسة والمرشد لطلابه. وعليه فإن دور المعلم يعد دوراً هاماً في غرس القيم والفضيلة في نفوس أبنائنا. ومن هنا يجب اعداد المعلم الرسالي الذي يعتبر مهنة التعليم مهمة الأنبياء والصالحين، يتحمل مسئولية تنمية وإعداد عقول وشخصيات مؤمنة صادقة الإيمان ولأن مجتمعنا في أمس الحاجة إلى المعلم الصالح. ولقد حاول الباحث استطلاع آراء العديد من المعلمين ومديري المدارس والمرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس الثانوية حول مدى تمثيل الطلبة للقيم الأصلية، وقد أكد هؤلاء جميعاً علي وجود خلل قيمي لدي مجموعات من الطلبة يعود لأسباب مختلفة منها الأسرة، وضعف الإمكانيات، وازدحام الفصول.

٢. أساليب التربية وطرائق تطويرها :

يجب علي معلم التربية البدنية والرياضة الإحاطة بالأساليب التربوية التي يستطيع من خلالها تعزيز القيم الإيمانية لدي الطلاب والبعد عن العشوائية. ومن هذه الأساليب ذات الأثر الفاعل في غرس القيم الإيمانية وتعزيزها: أسلوب القدوة والقصة والترغيب والترهيب، وأسلوب ضرب الأمثال، والحوار والمناقشة، وحل المشكلات، والأسلوب الاستقصائي. فهذا التنوع في الأساليب يمكن المعلم من اختيار مايناسب واقع الحال للطلاب والظروف المحيطة بهم. إن البعض يتأثر ويعتبر بالقدوة ويعضهم يتأثر بالأسلوب العاطفي والبعض لا يجدي معه إلا الأسلوب الحوارية . وقد تعضد هذه الأساليب المتنوعة بعضها بعضاً في غرس القيم لتنوعها وثرائها ، وفيما يلي عرض موجز لبعض هذه الأساليب التربوية المعينة للمعلم والمدرّب :

أولاً: أسلوب القدوة:

القدوة لغة: اسمٌ من أفندى به إذا فعل مثب فعله تأسياً، وفلان قدوة أي يقتدى به^(٥) والقدوة الأسوة، وتعد القدوة من أنجح الأساليب وأشدها تأثيراً علي الطلاب، لأن طبيعته البشرية مفطورة علي التقليد والمحاكاة والتأثر بالآخرين، فالقدوة عنصر أساسي في تشكيل شخصية الفرد خاصة وأن القدوة تجسيد لمعاني وأمثلة تطبيقية للقيم حيث، أن القيم مفاهيم

(٥) الفيومي، أحمد بن محمد (د.ت) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج٢، المكتبة العلمية، بيروت.

كان الرسول صلي الله عليه وسلم يربي بالأحداث التي تقتضي توجيهاً تربوياً أو عملياً ليأخذ منه المسلمون درساً إيجابياً . ولما لها من تأثير بالغ في نفس المتعلم وفكره، لأنه يكتسب مفاهيم وقعت تحت حاستي السمع والبصر، وهذه هي درجة اليقين التي هي أعلى مراتب التعلم.

ساساً: أسلوب الحوار والمناقشة:

الحوار هو مداولة الحديث أو الكلام بين طرفين، يتميز بالهدوء والبعد عن الخصومة. فيه فتح للفرص أمام الطالب للتعبير عن أفكاره حول القضايا المعروضة للنقاش والتوجيه من قبل المعلم، فتنشأ الثقة التي هي أساس التوجيه. والقرآن الكريم ملئ بالآيات التي قامت علي المحاوره والمناقشة كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ دُونِ آلِ إِبْرَاهِيمَ آلِهَةً مِثْلَ آلِ إِبْرَاهِيمَ لَآتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ دُونِ آلِ إِبْرَاهِيمَ فَأَلْهَمْنَاهُمْ لَهُمُ الْعِلْمَ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ آلِ إِبْرَاهِيمَ آلِهَةً مِثْلَ آلِ إِبْرَاهِيمَ فَلْيَسْأَلِ السَّائِلُونَ أَتُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي آلِهَتِهِمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ لَنْ تُبَدِّلَهُمُ الْقُلُوبَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ إِلاَّ كَاذِبِينَ﴾ (١٢). وقد استخدم الرسول ﷺ أسلوب الحوار في كثير من تعاليمه لإثارة المتعلمين وحضهم علي إعمال الفكر لمعرفة الجواب وعلي سبيل المثال: عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس من لا درهم له ولا متاع، قال: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا، وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا، فيعطي هذا حسناته، وهذا حسناته، فإذا فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار) (١٣).

سابعاً: أسلوب حل المشكلات:

يستخدم فيه طرق التفكير في مواجهة المشكلات ويتضمن مجموعة من الخطوات المتداخلة والمتسلسلة تبدأ بالشعور بفهم المشكلة وتحديدها وينتهي بعلاجها، بترسيخ المفاهيم الصحيحة وتعديل المفاهيم الخاطئة.

ثامناً: الأسلوب الاستقصائي:

وفيه يعتمد المتعلم علي نفسه للوصول إلى نتائج ويكون المعلم موجهاً فقط . تنمية للقيم والمعرفة والبحث وطلب العلم.

تاسعاً: أسلوب الإقناع الصقلي:

يعتبر من أهم الأساليب التربوية لفهم حقائق الأشياء، والتمييز بين الصواب والخطأ، والحسن والقبیح، والحق والباطل، بالحجة والبرهان وليس بالتقليد الأعمى، أو الاكراه. ولقد استخدم الرسول ﷺ أسلوب الإقناع العقلي في أكثر من مناسبة فيها علي سبيل المثال: عن أبي أمامة رضي الله عنه أن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: "يا رسول الله ائذن لي بالزنا؛ فأقبل القوم عليه فزجروه، فقال رسول الله ﷺ: اذن، فدنا منه قريباً قال: فجلس، قال اتحبه لأمك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال اتحبه لابنتك، قال لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال: اتحبه لاختك؟ قال لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لآخواتهم، قال اتحبه لعمتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: اتحبه لخالتك؟ قال: لا والله جعلني فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال: فوضع يده عليه وقال: اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، واحصن فرجه، فلم يكن الفتى يلتفت إلى شيء (١٤).

كما أن القرآن الكريم حث علي إقناع الناس بالحسني فقال تعالى: ﴿لَا تُلَاقُوا السُّعُودَ مِنْ دُونِ مَوَاقِفِهِمْ﴾ (١٥)

عاشراً: أسلوب المناظرة (الشريفة):

(١٢) سورة القيامة ، الآية ٤٠ .

(١٣) الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٠٨هـ) صحيح الجامع الصغير وزيادته، تحقيق: زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي، بيروت.

(١٤) الألباني، محمد ناصر الدين (د.ن) السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف، ط١، مكتبة المعارف، بيروت.

(١٥) سورة النحل، الآية ١٢٥ .

وهي مجاهدة الفرد للانتصار علي غيره من الأشخاص الذين يسعون أيضاً للانتصار، وهو لا ينطوي علي معادة شخصية، بل رغبة ودية وموازية للإجادة. وأسلوب المنافسة من أساليب التربية الإسلامية الأصيلة ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيَنَّكَ الْمُتَفَافِسُونَ﴾ (التنافس) بألفاظ أخرى كلفظ (المسابقة) كما قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيَنَّكَ الْمُتَفَافِسُونَ﴾ (التنافس) بألفاظ أخرى كلفظ (المسابقة) وقد حرص الرسول ﷺ على حث أصحابه علي التنافس في أمور الخير كما نذكر بذلك كتب السنة النبوية. وأسلوب المنافسة من الأساليب التي يجب علي المربين ممارستها للتحفيز والترغيب في طلب معالي الأمور والمسارة للفوز بها سواء كانت دنيوية أم دينية.

٣. دور الحصة في التطوير التربوي والغرس القيمي للطلاب:

يمكن للطلاب وعلي مختلف مراحلهم الدراسية أن يحققوا فوائد عديدة عند ممارسة النشاط الرياضي منها الإيجابي ومنها السلبي يمكن أن تشكل أداة عمل قيمة في العملية التربوية إذا كانت الأهداف واضحة، مع التشديد علي دور المعلم في هذه العملية ويمكن إيجاز بعض القواعد المقترحة في الحصة:

- السماح للطلاب بوضع ضوابط السلوك في الحصة بمشاركة وتوجيه من الأستاذ وتحديد الحوافز الإيجابية والسلبية عقب إصدار أي منهم للسلوك الجيد والسلوك الخاطئ .
- تكون أهداف الحصة موجهة نحو جودة الجهد وجودة الأداء قبل جودة النتائج، نحو السلوك الحميد واحترام الزملاء قبل الفوز عليهم.
- التعامل مع الطالب وسلوكه في الحصة من منظور أنه ناتج عن التكوين البدني العقلي والانفعالي لشخصياتهم وليس من المنظور الفني للأداء.
- الاهتمام بحياته المستقبلية بنفس الحرص علي رفع مستوي مهارته.

ويمكن تلخيص دور الحصة التدريبية وأهميتها في الآتي:

الأهمية الصحية والعلاجية والإرشادية:

مدخل للتشخيص وطريقة لدراسة الطالب ومعرفة عالمه والعلاج الناجع لمشكلاته. وإن تنمية القدرات الحركية لا يمكن تحقيقها إلا بعد التأكد من امتلاك الطالب للطاقة الحركية التي هي نتاج للعادات الصحية والغذائية، والرعاية المستمرة. ومن هنا تتضح المسؤولية الملقاة علي عاتق المعلم، الذي يخطط ويرسم للطلاب حياته العامة والخاصة في مدي إلمامه ومعرفته بالقيم الغذائية لكل أنواع الأطعمة من حيث الكم والكيف.

- الآثار الاجتماعية:

العمل المتوازن مابين التنمية الحركية والتنمية البدنية والتي تتمثل في اكتساب المهارات مع الاستمرارية والانتظام، يؤثر في كثير من النواحي كالالتزام والمواظبة واحترام الآخرين، واحترام مجموعة القوانين، واحترام الأستاذ والإدارة والحكام. فحياتنا مليئة بمواقف تنافسية يجب علينا أن نكون مستعدين لمواجهتها بطريقة صحيحة وفعالة. كما أن في التربية البدنية والرياضة تنمية لروح الفريق، أي: مبدأ التعاون الذي حرص عليه الإسلام في كل توجيهاته بل وشعائره كما في (صلاة الجماعة).

- الآثار النفسية:

(١٦) سورة المطففين ، الآية ٢٦ .

(١٧) سورة آل عمران ، الآية ١٣٣ .

بصفة عامة يمكن إجمالها في مكونين رئيسيين هما: المكون العقلي، والمكون الانفعالي، فالمكون العقلي تبعاً لما تفرضه الحصة التدريبية من أنشطة عقلية كثيرة ومتنوعة جميعها مرتبطة بطريقة أداء وكيفية استخدام المهارات الحركية الرياضية، وبعضها خاص بالاحتفاظ بها وكذلك خاصة باستخدامها في التوقيت والظروف المناسبة وهذا ما يتمثل في العمليات العقلية الأساسية من الإدراك والتذكر والتفكير وهذا مما يفيد الطالب مستقبلاً في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، ولعل من ابرز المهارات النفسية في الجانب الانفعالي من شخصية الطالب بعد فترة من النشاط الرياضي والتنافس والتفاعل مع مواقفه وخبراته هي مهارات الإحساس بالسيطرة والثقة بالنفس، ومفهوم الذات وتقديرها، والشعور بالمسئولية، وكذلك مهارة الكفاح تحت الضغوط أثر محاولاته للفوز وتجنب الهزيمة.

إن التزام المعلم وقدرته علي تحقيق التطوير التربوي لأبنائه التلاميذ، لا يمكن أن يأتي من فراغ ولكن يأتي من امتلاكه لمجموعة من الصفات الشخصية أهمها: معرفة الخصائص المميزة للنمو والمعرفة الجيدة بالنشاط الرياضي وعمليات التعلم الحركي والدافعية نحو الإنشاء والتطوير والمهارة في الاتصال، والقدرة الحسية وغيرها، هي من الخصائص الهامة التي يجب أن يتصف بها المعلم. إن حياة المسلمين إنما هي من أجل الإسلام وإن وجودهم إنما من أجل حمل الدعوة الإسلامية، وأن الإسلام وحده هو أساس وحدتهم وسبب نهضتهم وعزهم ومجدهم وكانوا في جملتهم إنما يهتمون بالثقافة الإسلامية أولاً لا غيرها من الثقافات مع اهتمامهم بما في الكون من علوم وصناعات، وكان كل عالم وطالب وأديب ورياضي، أو صانع مهما كان اتجاهه أن يتقف بالثقافة الإسلامية أولاً حتماً. فالمعلم مسؤوليته كبيرة وجسيمة ليس معني الحث علي الثقافة الإسلامية هو اقتصار المسلم عليها بل جعلها أساساً في التنقيف والتعليم وإياحة غيرها من الثقافات، إلا أنه يجب أن تكون الشخصية الإسلامية المركز الرئيسي والأساسي الذي يدور حوله اكتساب أي ثقافة لأن الشخصية الإسلامية لها مميزات تختلف عن باقي شخصيات بني الإنسان.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة: بعض معلمي المدارس الثانوية بولاية الخرطوم.

ثالثاً: عينة الدراسة: اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، حجم العينة (٣٠) معلماً من بعض معلمي التربية البدنية والرياضة بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.

أصوات جمع البيانات:

قام الباحث بتصميم استمارة استبيان لتحقيق أهداف الدراسة ومحاولة التعرف علي الدور التربوي التطويري لحصص التربية البدنية والرياضة علي الطلاب، بجانب مسح بعض المراجع والكتب والدراسات السابقة والمرتبطة.

الدراسة الاستطلاعية الأولى:

لكي يتمكن من التعرف عما إذا كان هنالك عبارات صعبة تحتاج لاعادة صياغة وكذلك معرفة الأسئلة المتشابهة اجريت هذه الدراسة الاستطلاعية، تم التطبيق علي ١٠ أفراد من العينة، كما أنها أفادت في اعادة صياغة بعض الأسئلة ومدى الحاجة لاسئلة جديدة لدعمها وفي صورة مختصرة ذات أسلوب مبسط. لكي تحقق الاستمارة أهدافها، ثم عرضها علي الأساتذة المحكمين من كلية التربية البدنية والرياضة لصياغتها في صورتها النهائية.

الاستبيان الدراسة التطبيقية الميدانية:

حددت عينة الخبراء لتقويم أداة البحث وإضافة ما يروونه مناسباً، وحذف ما يروونه غير مناسباً، ومدى مناسبة الأسئلة لتغطية أهداف البحث.

المعاملات الصمية لاستمارة الاستبيان:

الصدق الظاهري: عُرضت الاستمارة علي عدد من الخبراء في كلية التربية البدنية والرياضة ، أُسْتُطْلِعَ رأي الخبراء حول ميزان التقدير لاستمارة الاستبيان، وقد قال السادة الخبراء بمناسبته لطبيعة الدراسة.

جدول ١٠. استطلاع الخبراء حول ميزان التقدير : ن=١٠

النسبة المئوية	ك	ميزان تقدير ثلاثي		
		لا اتفق	اتفق جزئياً	اتفق تماماً
١٠٠%	١٠			

تطبيق الاستمارة في صورتها النهائية:

لقد تم سُلِّمَت الاستمارة لكل فرد من أفراد العينة للحصول علي معلومات وتوفير عنصر المناقشة والاستطلاع لآراء العينة. وقد استغرقت فترة زمنية من ٢٠١٣/٢/٢٠ إلى ٢٠١٣/٣/١٠ تمّت مراجعة بيرسون ومعادلة سبيرمان لحساب معامل الثبات.

جدول ٢٠. يوضح عدد الصبارات المستخدمة في استمارة الاستبيان

س: ما هو الدور التطويري التربوي والقيمي لخصص التربية البدنية والرياضة للطلاب؟

م	العبارة	اتفق تماماً	اتفق جزئياً	لا اتفق
١	يستحق الطالب المجتهد تقدير أكبر من زملائه			
٢	المعلم ودعه هو المسئول عن وضع أهداف الحصص			
٣	يفضل تشجيع الطالب علي تتبع نتائج الاختبارات الدركية			
٤	إعلاء الطالب نحو جودة الأداء وجودة السلوك			
٥	اشراك الطلاب في حل بعض مشاكل الحصة التدريبية إجراء مناسب لهم			
٦	الاهتمام بدياة الطالب ومستقبله يجب أن يكون متكامل فنياً - ثقافياً وقيماً			
٧	المعلم مهني بتوجيه واستقبال رسائل طلابه			
٨	إن التضحية والرعاية الصدية مسنوية الأسرة والمدرسة			
٩	الحصة الرياضية مجال خصب لتطوير المهارات الاجتماعية والنفسية للطلاب			
١٠	وضع أهداف الحصص ومحتوياتها يتطلب معرفة بخصائص النمو			
١١	المعرفة الجيدة والخبرات السابقة في النشاط الرياضي من اهم خصائص المعلم			
١٢	صافية المعلم نحو الإنشاء والتطوير من أهم الصافيات			
١٣	معرفة المعلم بأسلوب الاتصال الجيد مع الطلاب من أهم مواصفاته			
١٤	المدخل الإنساني في النشاط الرياضي هو المدخل المناسب للطلاب			
١٥	نجاح المعلم متوقف علي عدم انطياعة لضغوط تخالف مبادئه			
١٦	تكسب الطلاب سرعة ودقة الإدراك الحسي			
١٧	تكسب الثقة بالنفس وتقدير الذات			
١٨	احترام الزملاء والفريق المنافس ومجموع القوانين			



			بناء الوعي الثقافي والقيمي	١٩
			تنمية روح التعاون والمسئوليات الشخصية	٢٠

يلاحظ من الجدول ٢. أن نسبة المفحوصين في تساؤل البحث في اتفاق تماماً واتفق جزئياً انحصرت ما بين (١٠٠%-٩٣%) ولا اختلف انحصرت ما بين (١٠٠%-٣٠%). نجد أن العبارة رقم (١ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) قد حصلت علي اعلي نسبة (١٠٠%).

عبارة رقم (١) يستحق الطالب المجتهد تقدير اكبر من زملائه
عبارة رقم (٣) يفضل تشجيع الطالب علي تتبع نتائج الاختبارات الحركية
عبارة رقم (٦) الاهتمام بحياة الطالب ومستقبله يجب أن يكون متكامل فنياً - ثقافياً - وقيماً
عبارة رقم (٩) الحصص الرياضية مجال خصب لتطوير المهارات الاجتماعية والنفسية للطلاب
عبارة رقم (١٠) وضع أهداف الحصص ومحتوياتها يتطلب معرفة بخصائص النمو
عبارة رقم (١١) المعرفة الجيدة والخبرات السابقة في النشاط الرياضي من أهم خصائص المعلم
عبارة رقم (١٢) دافعية المعلم نحو الإنشاء والتطوير من أهم المرافعات
عبارة رقم (١٣) معرفة المعلم بأسلوب الاتصال الجيد مع الطلاب من أهم مواصفاته
عبارة رقم (١٤) المدخل الانساني في النشاط الرياضي هو المدخل المناسب للطلاب
عبارة رقم (١٦) تكسب الطلاب سرعة ودقة الإدراك الحسي
عبارة رقم (١٧) تكسب الثقة بالنفس وتقدير الذات
عبارة رقم (١٨) احترام الزملاء والفريق المنافس ومجموع القوانين
عبارة رقم (١٩) بناء الوعي الثقافي والقيمي
عبارة رقم (٢٠) تنمية روح التعاون والمسئوليات الشخصية

وفي المرتبة الثانية العبارة رقم (٧) المعلم معني بتوجيه واستقبال رسائل الطلاب، حصلت علي نسبة (٩٧%) وفي المرتبة الثالثة العبارة رقم (٨ ، ١٥) إن التغذية والرعاية الصحية مسئولية الأسرة والمدرسة ، نجاح المعلم متوقف علي عدم انصياعه لضغوط تخالف مبادئه، حصلت علي نسبة (٩٣%). وفي المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٢ ، ٤ ، ٥) المعلم وحدة هو المسئول عن وضع أهداف الحصص، إعداد الطالب نحو جودة الأداء وجودة السلوك، إشراك الطلاب في حل بعض مشاكل الحصص التدريسية إجراء مناسب له، حصلت علي نسبة (٩٠%).

ويلاحظ أن هذه النتيجة تجيب علي تساؤل البحث.

الخاتمة:

من خلال هذا البحث توصلنا إلى عدد من النتائج والتوصيات:

النتائج:

علي ضوء النتائج التي جمعت من أفراد العينة وبعد التعديل الاحصائي توصل الباحث إلى الآتي:

دور حصص التربية البدنية والرياضة في التطوير التربوي وغرس القيم الايمانية للطلاب هي:

١. يستحق الطالب المجتهد تقدير أكبر من زملائه.
٢. يفضل تشجيع الطلاب علي تتبع نتائج الاختبارات الحركية.
٣. الاهتمام بحياة الطالب ومستقبله يجب أن يكون متكامل فنياً - ثقافياً - قيماً.
٤. الحصص الرياضية مجال خصب لتطوير المهارات الاجتماعية والنفسية للطلاب. وضع أهداف الحصص ومحتوياتها يتطلب معرفة بخصائص النمو.

٥. المعرفة الجيدة والخبرات السابقة في النشاط الرياضي من أهم خصائص المعلم.
٦. دافعية المعلم نحو الإنشاء والتطوير من أهم الدافعيات.
٧. معرفة المعلم بأسلوب الاتصال الجيد مع الطلاب من أهم مواصفاته.
٨. المدخل الإنساني في النشاط الرياضي هو المدخل المناسب للطلاب.
٩. تكسب الطلاب سرعة ودقة الإدراك الحسي.
١٠. تكسب الثقة بالنفس وتقدير الذات.
١١. احترام زملاء والفريق المنافس ومجموع القوانين.
١٢. بناء الوعي الثقافي والمعرفي.
١٣. تنمية روح التعاون والمسئوليات الشخصية.

التوصيات:

- يجب أن تكون أهداف الحصة التدريسية متكاملة وموجهة نحو إعداد الطالب فنياً ونفسياً ومهارياً وثقافياً وقيماً.
- يجب أن تكون المسؤولية التي تقع علي عاتق المعلم الذي يخطط ويرسم لطلابهم حياتهم العامة والخاصة واضحة تماماً.

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم:

١. عمر محمد علي (٢٠١١م) كرة القدم للبراعم والشباب، كتاب منهجي محكم تحت الطبع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، سلسلة إصدارات لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٢. امين فوزي (٢٠٠٨م) سايكولوجية التدريب الرياضي للناشئين، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣. كرة السلة للشباب (٢٠٠٥م) الجمعية الدولية لمدربي كرة السلة، الاتحاد العماني لكرة السلة، سلطنة عمان.
٤. خليفه، خالد عبده (٢٠١١م) أساليب وطرق تعيين علي غرس القيم الايمانية لدي طلاب المملكة العربية السعودية، عنيزة.
٥. الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٠٨هـ) صحيح الجامع الصغير وزيادته، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.
٦. الألباني، محمد ناصر الدين (د.ن) السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف، ط١، مكتبة المعارف، بيروت.